

من فوائد علم العَروض وحاجة طالب العلم إليه

محمد ابن طوق المري

واما فوائد دراسة العروض فكثيرة من فوائده التمييز بين البيت الموزون والبيت المكسور وهذا نستفيد منه كثيرا في قراءة الأبيات. مثلا يقال مع بفتح العين ومع بسكونها والفتح هو الكثير. قال ابن مالك ومع مع فيها قليل. هذا البيت الذي بدأنا به الدرس. الشعر

موزون كلام العربي مع - 00:00:00

بوزنه بوزن العربي. لو ان احدا جرى على الكثير شائع وهو فتح العين فقال الشعر موزون الكلام العربي مع قصده بوزنه بوزن عربي. هذا غلط في قراءة البيت. البيت من الرجز وهو خرج الى الكامل. مع قصد وز - 00:00:30

متفاعل وعنفية هذا لا لا تحصى. مثلا يقال الرسل بضم السين والرسل بسكونها مبطاني مقروء بهما ثم ارسلنا اثرا رسلنا تتراء. في الارجوزة المائية في ذكر حال اشرف البرية - 00:00:50

صلى الله عليه وسلم قال والرسل في المحرم المحرم ارسلهم الى الملوك فاعلمي لو قرأتها والرسل بضم السين كسر البيت مثلا قوله ولده منها خلا ابراهيم. فالاول القاسم حاز التكريم. لو قرأه احد وولد - 00:01:10

منها المعنى صحيح. لكن ينكسر البيت. ثم هذا البيت ايضا ولده منها خلا ابراهيم. ليس كأس من الرجز بل هو من السريع. وهذه فائدة اخرى وهي عدم الخلط بين بحور الشعر. ولده منها خلا ابراهيم - 00:01:30

فالاول القاسم هذا التكريم وهذا السريع وهم بيتان. ولده منها خلا ابراهيم متفعل مستفعل المفعولات فالاول القاسم حاظ التكريم مستفعل مستعمل المفعولات. ومثاله المشبوه عند العروضيين قول الشاعر ينضحن في حفافات - 00:01:50

بالابوال مستفعل مستفعل المفعولات. وهو بحر قريب من بحر الرجز. لذا يحصل عند بعض النظام تداخل البحرين تكون منظومته على الرجز يأتي بيت فيها من السريع. لكنك لا تجده عند ابن مالك - 00:02:10

المجيدين وهذى الفائدة وهي معرفة البيت الموزون من المكسور واه قراءة الصيحة بالبيت ظاهرة في انظام الفرائض منه كثيرا ما يحتاج ان يقطع همزة ابن او اثنين مثلا في الرحيبة وليس ابن الاخ بالمعصب مثله او فوقه في النسب. لو انك قرأته على الاصل - 00:02:30

وليس ابن الاخ لاختل الوزن وانكسر البيت. واحيانا يحصل العكس. يصل همزة القطع. في الرومية قائد نوبة واسمه محمد قال الاعراب تغيير او اخر الكلم تقديرها او لفظا لو انك قرأت - 00:03:00

اعربابو انكسر البيت. وهذا ليس خاصا بالمنظومات العلمية. هو في الشعر عموما مثلا في قصيدة احمد شوقي ريم على القاء بين الباني والعلم احل سفك دمي في الاشهر الحرم. فيها يقول قالوا غزوت ورسل الله ما بعثوا لقتل - 00:03:20

في نفس ولا جاءوا لسفك دم لو قرأته ورسل الله ما بعثوا البيت من كسر البيت. هذا اكثر من ان تحصى والفوائد تحت هذه الفائدة كثيرة. انت اذا اردت ان تمضي المسألة. اذا كنت عارفا بالعروض - 00:03:40

ستميز وزنها هل هو صحيح او البيت منكسر لكن اذا كنت غير عارف بعروض قد يكون بيته منكسر. وايضا تميز الشعر من غيره. تجد ان الكلام المنثور في بعض الكتب يكتب كتابا الشعر. يدعى في شطرين. وهذا سببه عدم معرفة العروض. مثلا - 00:04:00

اللهم لا عيش الا عيش الاخرة. فاغفر للانصار المهاجرة. تجد في بعض الكتب انه يكتب اللهم لا عيش الا عيش الاخرة في سطر. فاغفر للانصار والمهاجرة في شطر هذا ليس تجده في بعض الكتب يكتب في سطرين نعم على الرواية الاخرى فاكرم الانصار والمهاجرة هذا - 00:04:30

شطر الرجل لكن يبقى الاول ليس بموازن نعم لو كان لهم ان العيش عيش الاخرة لكان موزونا لكن الذي تراه انه سب الله لا عيش الا عيش الاخرة هذا شطر. فاغفر للانصار المهاجرة هذا شطر. والصواب كتابته كتابة النثر. واحيانا يحصل العكس. بيت من الشعر -

00:04:50

يظن نثرا فيكتبا نثريا بسبب عدم معرفة المحقق بالعروض. واحيانا يحصل شيء غير هذا. انه يكتب البيت ويكون غير موزون. فاذا نظرت في الحاشية تجد انه يقول وفي نسخة كذا والبيت لا يستقيم وزنه الا بما في الحاشية -

فالذى يثبت في الاصل ما يختل معه البيت. فمن فوائد دراسة عروض اثبات الموزون في تحقيق كتب عند اختلاف النسخ. وايضا تسلم من المتابعة على الغلط في رواية البيت هناك ابيات تتبع الناس على نقلها غير موزونة. مثلا قول علي رضي الله عنه انا الذي سمعتني امي حيدر -

00:05:30

كريتي غابات كريه المنظرة او فيهم بالصاعق الى السندرة. كثيرا ما تسمع انا الذي سمعتني باثبات الياء. وهو هذا غير موزون. وايضا

البيتان مشهوران. العلم صيده والكتابة قيده قيد صيودك بالحبال الواثقة. فمن الحماقة ان تصيد غزالة -

00:06:00

وتتركها بين الخلائق طالقة هكذا. هكذا يقال ويروى الشطر الاخير من البيتين وتفك وبهذا يستقيم الوزن وتفكها بين الخلائق طالقة. وايضا قولهم يا طالبا خذ فائدة ما بعد اذا زائدة هذى فائدة طيبة لكن هذا ليس اذا اردت ان يكون عظما تقول بعد اذا ما زائدة يا -

00:06:20

خذ فائدة بعد ايذاء ما زائدة. وبضبط هذا العلم يحمي الشعر العربي من التحريف. ابيات الشعر تراها في كتب التفسير وفي شروع الحديث وفي غيرها من الكتب. فان يتصدى من لا يعرف العروض لتحقيق هذه الكتب. فيحرف في هذه -

00:06:50

ابيات هذه جنائية على التراث العربي. وهذه الفوائد كلها ترجع الى ما سبق من تمييز الوزن الصحيح من الفاسد من الفاسد فوائد دراسة العروض رد تلك الدعوة القديمة ان القرآن شعر وقد رد الله عليهم وما هو بقول شاعر -

00:07:10

العارفون بالشعر منهم يعلمون خطأ قولهم ابو ذر الغفارى رضي الله عنه له اخ اسمه انيس وكان احد الشعراء كما يقول ابو ذر رضي الله عنه. لما ذهب انيس الى مكة والخبر في صحيح مسلم. لما ذهب الى مكة وسمع -

00:07:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى اخيه ابي ذر وقال له لقد وضعت قوله على اقراء الشعر اي على طرقه وانواعه. فما يلتم على لسان احد بعدي انه سعر. والله انه لصادق وانه لكافر. كيف عرف ؟ بمعرفته للشعب -

00:07:50

وكذلك قال النظر بن الحارث لقريش كان في سيرة ابن اسحاق قال قلت شاعر ؟ لا والله ما هو بساعر. قد رأينا الشعر وسمعنا اصنافه كلها هزجه ورجزه. قال فانظروا في شأنكم فوالله لقد نزل بكم علم عظيم -

00:08:10

من يعرفون الشعر منه ؟ يقررون بأنه ليس بشاعر. ومن فوائده استحضار البيت. وهذه فائدة قد يصعب التمثيل لها لكن مثلا في بيت في ابيات شيخ الاسلام ابن تيمية التي منها قوله والفقري -

00:08:30

لازم ابدا. كما الغنى ابدا وصف له ذاتي. لو انك نسيت اخر البيت. فان معرفتك بالعروف ستعينك على تذكره. الوصف والفقري وصف ذات لازم ابدا كما الغناء. معرفتك بالعروب لا تسمح لك ان تقول كما الغناء -

00:08:50

وصف ذاتي له ابدا مثلا. ستقدم ابدا. ولن تقول كما الغنى ابدا وصف ذاتي له. بل ستقول كما الغنى ابدا وصف له ذاتي فمعرفتك بعروض تعينك على تذكر آآ البيت ومن فوائد معرفة العروض -

00:09:10

اقران نظم الشعر. فاذا كتب شيئا لا يخرج للناس نظما مكسرة لا يقرأ بل يزول نظمه ينظر هل هو موزون او غير موزون ؟ وبعد صحة الوزن يدور نفسه بعد ذلك في جودة الالفاظ والتراتيب لكن ابتداء لا بد من سلامة الوزن. او يكتب نثرا -

00:09:30

ولكن الشعر من الناس من خلقه الله كاتبا مجيدا هو يأبى الا ان يكون سائرا رديئة. يعني من كتب السعر فينبغي ان يعني يصح وزنه ان يكتب كلاما موزونا ان بيته من الشاعر ان كان مجيد -

00:10:00

قد يتبران شجونا فيفوقان قصيدة. لتعرض على الرواة قصيدة ما لم تكن باللغت في تهليل بها فاذا عرضت السعر غير مهذب عدوه منك وساوسا تهذى بها. وشيء بشيء يذكر. الان -

00:10:20

تري الحمد لله بتسجيل المنظومات العلمية وتسجيل ايظا الشعر القديم وبصوت حسن وباداء طيب لكن احيانا تحصل بعض الاخطاء
مثلا يكون في البيت جمعت التشديد فيقرؤها سمعت بالتحفيف فيختل الوزن وينكسر البيت ولا ينتبه لهذا. وقد يكون هذا من
النسخة التي عنده. المقصود انه - [00:10:40](#)

يمكن التخلص من هذا بشيء يسير. وهو ان لا تنشر شيئا حتى تعرضه على آآ مدقق متقن يعني هو الان بذل جهدا عظيما في التسديد.
والله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه فلا تنشره حتى تعلمه على متقن. وآآ سادس - [00:11:10](#)

شيرازي يقول آآ لا ترمي الاف السهام خائبا وارمي اذا تعقل سهما صائبا.انا من ابيات يقول فيها والقول لم تعمل به التأمل.
كالثوب من غير قياس فصل. قليله من بعد - [00:11:30](#)

باعمال الفكر افضل من طول الكلام في الهدر. لا ترمي الاف السهام خائبة وارمي اذا تعقل سهما صائبا. للشيخ محمد بابا وكان شيخ
فاس من مثله شحت به الاعصار يصلحه من الفية العراق ما - [00:11:50](#)
اليس حوك نظمه براقي؟ فالنظم ان لم تكمل الاجادة في حوكه قلت به الافادة - [00:12:10](#)